قسم العلوم المالية والمصرفية الاسلامية

محاضرات في الصيرفة الاسلامية

اعداد

أ. م . د أنس علي صالح

اسم المادة : الصيرفة الاسلامية

المرحلة : الثانية

خامسا: علاقة المصارف الإسلامية بالبنوك المركزية

أن البنك المركزي قلب الجهاز المصرفي، فهو يشرف على النشاط المصرفي بشكل عام ويقوم بإصدار أوراق النقد (العملة الوطنية للبلد) ويعمل على المحافظة على استقرار قيمتها، ونظام الرقابة المطبق من البنك المركزي على المصارف الاسلامية قد تمت صياغته وأشتقاق ضوابطه ومعاييره من الطبيعة الخاصة بالمصارف التقليدية ولخصوصية العمل بالصيرفة الاسلامية وكما بينته الدراسة في المبحثين السابقين ، لذا ستعرض الدراسة في هذا المبحث العلاقة بين المصرف الاسلامي والبنك المركزي والذي يمثل السلطة النقدية للدولة والجهة القطاعية المسؤولة على عمل اي مصرف يعمل بتلك الدولة، من حيث بيان ماهية هذه العلاقة وآليات فرض القواعد والانظمة التشريعية التي يضعها البنك المركزي على عمل المصرف الاسلامي وماهية المشاكل التي تعيق تعميق تلك العلاقة والمقترحات التي جاء بها بعض الباحثين المصرفيين لتحسين ورفع كفاءة العمل المصرفي الإسلامي.

ويمكننا بيان العلاقة بين البنك المركزي والمصرف الاسلامي من خلال المرتكزات التالية :

(اولا) علاقة تنظيمية

(ثانياً) علاقة التوجيه والرقابة

(ثالثاً) علاقة الدعم للمصرف الاسلامي

سادسا: أهم المشاكل الناجمة عن علاقة المصارف الإسلامية بالبنوك المركزية

كثيرة" هي المشاكل التي تنجم عن علاقة المصارف الإسلامية بالبنوك المركزية جراء ممارسة البنك المركزي للعلاقات الثلاث التي تربطه مع المصارف الإسلامية التي تم بيانها في المطلب السابق من هذا المبحث ولقد تم حصر أو تبويب هذه المشاكل من زاويتين هما:-

١. **تطبق البنوك المركزية على المصارف الإسلامية نفس نسبة السيولة المطبقة على المصارف التقليدية**
٢. **تطبق البنوك المركزية على المصارف الإسلامية نفس نسبة الاحتياطي النقدي الإلزامي المطبق على المصارف التقليدية**
٣. **صعوبة الحصول على تمويل من البنوك المركزية عند الحاجة**
٤. **عدم استفادة البنوك الإسلامية من إعادة الخصم**
٥. **تعارض قيام البنوك المركزية بعمليات السوق المفتوحة مع طبيعة عمل المصارف الإسلامية**
٦. **تطبق نسبة راس المال إلى الودائع على المصارف الإسلامية كما هي مطبقه على المصارف التقليدية**
٧. **تعتمد البنوك المركزية في تطبيق العقوبات والغرامات المالية كالنقص في الاحتياطي النقدي الإلزامي على استخدام سعر الفائدة**

- **سابعا : عيوب المصارف الاسلامية من وجهة نظر البنوك المركزية**

١. عدم الشفافية في كيفية عرض توزيع الارباح ، حيث لا تعلن في كثير من الاحايين الطريقة التي يتم بموجبها احتساب الارباح لمختلف انواع المودعين والناتجة عن عمليات المضاربة والمشاركة.

٢. عدم الشفافية في كيفية عرض استخدام اموال المودعين في عمليات المضاربة.

٣. اختلاف المنطلقات الفقهية لهيئات الرقابة الشرعية التي تبنى عليها قرارات الاستثمارات في بعض المصارف مع المنطلقات الفقهية لهيئة الرقابة الشرعية في البنك المركزي.

٤. صعوبة الرقابة والمقارنة للمفاهيم والممارسات الحسابية من موازنات وتقارير الربح والخسارة التي يقدمها المصرف الاسلامي لابل تكون مستحيلة التطبيق وقد تم معالجة هذه الفقرة و توحيد النمط في الممارسات الحسابية للمؤسسات المالية الاسلامية من خلال انشاء بعض المصارف الاسلامية وبتوجيه من البنك الاسلامي للتنمية هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية التي مقرها دولة البحرين ، وهي تتكون من لجنة للأشراف ومجلس لمعايير المحاسبة المالية مسؤوله عن أصدار وتعديل المعايير المحاسبية للمصارف الاسلامية والتي وافقت على تطبيق المعايير التي وضعها المجلس وهذه المعالجة ليست شاملة لجميع المصارف وذلك لكون هذه الهيئة منظمة طوعية وليس لها الصلاحيات الملزمة لتطبيق.

- **ثامنا: أعمال الصيرفة الإسلامية**

تقوم المصارف الاسلامية بالوظائف والاعمال الأتية :

- **أعمال الاستثمار**: إذ يقوم المصرف الاسلامي باستثمار أمواله وأموال المودعين في شراء السلع الجاهزة أو المواد بقصد تأجيرها أو بيعها نقدا أو على إقساط وكذلك القيام بعمليات الاستيراد والتصدير لغرض جلب البضائع المطلوبة من قبل الزبائن ، وكذلك القيام بالاستثمار أو المشاركة أو المضاربة في كافة المشاريع التجارية والصناعية والإنتاجية .
- **قبول الودائع** : من الوظائف التي تقوم بها المصارف الإسلامية قبول الودائع بمختلف أنواعها سواء أكانت جارية أم لأجل أم توفير أم استثمارية وبمختلف العملات سواء أكانت محلية أم أجنبية
- **المحافظ الاستثمارية** : وهي عبارة عن أوعية ادخارية يقبل فيها البنك المبالغ من الزبائن لإدارتها واستثمارها نيابة عن زبائنه وغالبا ما تكون المحافظ مرتبطة بمشروع معين أو صفقة معينة .
- **التمويل الشخصي الإسلامي** : تقوم بعض المصارف الإسلامية أو فروعها التابعة بتقديم بعض المنتجات أو الأدوات والصيغ التي صممت لتوفير التمويل للمستهلكين على وفق الضوابط الشرعية وتعتمد هذه المنتجات أو الصيغ بشكل عام على أسلوب المرابحة الشخصية وهو أسلوب يوفر للعملاء شراء واقتناء السلع الشخصية بالتقسيط كالمستلزمات المنزلية والسيارات إذ يقوم البنك بشراء السلعة ثم يبيعها على الزبون بالتقسيط من دون فائدة .
- **الوظائف الاجتماعية والثقافية والتعليمية** : ومنها الوقوف الى جانب المتعاملين معها بهدف مساعدتهم في تعثرهم المالي وعدم رفع دعاوى عليهم لمجرد تعثرهم في دفع المستحقات عليهم والصبر عليهم لحين الوصول الى حل يضمن استمرار التعامل مع الزبون وضمان حقوق المساهمين ، وكذلك القرض الحسن لمساعدة المحتاجين في تدبير أمور حياتهم دون فائدة وأنشاء صناديق الزكاة بهدف التقليل من الفقر وفتح فرص العمل.
- **الوظائف التقليدية** :- إذ يقوم البنك الإسلامي بمجموعة من الوظائف التقليدية مثل تحصيل الصكوك وصرفها وتأجير الخزائن الحديدية وبيع وشراء الأوراق التجارية وبيع وشراء العملات الأجنبية وتنفيذ الحوالات الداخلية والخارجية ، وإصدار خطابات الضمان بمختلف أنواعها وغيرها من خدمات الاكتتاب في الشركات المساهمة والصرف الالي وخدمات أمناء الاستثمار الى آخره من الخدمات التي غالبيتها متشابهة مع ما تقدمه المصارف التقليدية وهناك وظائف أخرى تقدمها المصارف الإسلامية منها القرض الحسن إذ تقدم المصارف الإسلامية هذا النوع من القروض الى أشخاص نزلت بهم الحاجة ويكون تقديمه بدون إي مقابل حتى وأن كانت هناك مصاريف فأن البنك يتحملها ،وبعد توفر المال لدى المقترض يعود به الى المصرف .

شكرا لحسن اصغائكم طلبتي الاعزاء